البحث عن الإمام حسن الصوت

سؤال: بعض الناس في رمضان ينتقلون من مسجد إلى آخر بحثا عن الإمام حسن الصوت مدعين أنه ينشطهم، فما حكم عملهم هذا؟ الجواب: لا بأس بذلك، ولا يلزمهم الصلاة في المسجد القريب منهم؛ فإن الأئمة يتفاوتون في حفظ القرآن وتجويده وحسن الصوت والترنم والتغني بالقرآن، والخشوع في الصلاة والطمأنينة فيها، ولا شك أن القارئ المتفوق في هذه الأوصاف تخشع لصوته القلوب، ويحصل لها رقة وحضور قلب، وتأمل وتدبر وتعقل للصلاة وللقراءة أكثر من غيره، وذلك مما يعظم به الأجر، ويتفاوت به العمل؛ فلا جرم أن رأينا بعض الأئمة تمتلئ المساجد عندهم في التراويح ولو كانوا يطيلون أو يزيدون في عدد الركعات؛ محبة لهم وحرصا على زيادة الأجر في الخطوات والمسير نحوهم، ولِما يتجدد في القلب من قوة الأثر للصلاة وللقرآن، وذلك كله مطلوب من العباد. فإذا لم يجد من الإمام القريب ما يشجعه على الخشوع والإنصات والإقبال على الصلاة جاز له الذهاب إلى غيره، ولو صلى كل ليلة مع واحد للتجربة والحرص على الفائدة المطلوبة من هذه الصلوات. والله أعلم. كتبه عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين